رابط المادة على منصة باحث

شرح ألفية ابن مالك)متجدد(

شرح ألفية ابن مالك - 83)الجزء الأخير من باب الإضافة(- الشيخ محمد محمود الشنقيطي

محمد محمود الشنقيطي

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على افضل المرسلين خاتم النبيين وعلى اله واصحابه اجمعين ومن تبعهم باحسان الى يوم الدين وبعون الله تعالى وتوفيقه الدرس الثامن والثلاثين من التعليق على الفية الامام ابن مالك رحمه الله تعالى. بسم الله - 00:00:00

قال ابن مالك رحمه الله تبارك وتعالى والزموا اضافة لا تنفجر ونصب غدوة بها عنهم ندى. نعم قال والزموا اضافة لدن فجر. ونصب غدوة بها على الله. يعني ان لدن هي ظرف بمعنى عند - 00:00:20

وهي ملازمة للاضافة. فيجر بها ما بعدها لملازمتها للاضافة ونصب غدوة بها عنهم ظهر. يعني انها قد تنتصب بعدها لفظ غدوة وحينئذ تجرد هي من الاضافة تفرض عن الاضافة اذا وقعت بعدها هذه الكلمة. فتنتصر بعدها فتقول لدن غدوة. هكذا تقول العرب - 00:00:40

ومنه قول ابي سفيان وما زال مهري مجزر الكلب منه مولد غدوة حتى دنت بغروب. لدن غدوة وتنتصر بعدها اما على اه التمييز او على التشبيه بالمفعول به او على آآ - 00:01:06

تقديري كان محذوفا. نعم ومع ما فيها قليل ونقل فتح وكسر للسكون يتصل. نعم. من الظروف الملازمة ايضا كذلك من اي الملازمة للاضافة مع مع ملازمة للاضافة ويقال فيها مع هي اسم لزمان الاصطحاب او مكانه. مع اسم لزمان الاصطحاب - 00:01:26

او مكانه واللغة الشائعة في كلام العرب فتحها فيقال مع ومن العرب من يسكنها فيقول مع مع هكذا ولكن هذا قليل وقلته ليست راجعة الى كونه حايدا عن القياس وانما معنى ذلك انه لغته اقل العرب. فاكثر العرب - 00:01:55

يكونون معه بالفتح ومنهم من يقول مع ونقل فتح وكسر بسكون يتصل. اذا اتصل بها ساكن فعلى لغة من يفتحها تبقى مفتوحة. تقول خرجت مع القوم هذا لا اشكال فيه - 00:02:17

واما على لغة من يسكنها فهنا فيها لغتان لانه سيرتقي سكونا فان شئت فتحتها على التخفيف وان شئت كسرتها على الاصل في التقاء الساكنين. الاصل في التقاء الساكنين هو ان تتخلص بالكسر - 00:02:32

نحو قومي الليل الا قليلا قومي فالاصل انه اذا تقع ساكنان يتخلص بالكسر فتقول خرجت معي القوم لانك اصلها مع بالسكون فتقى ساكنان فتخلصت الكسر ولك ايضا فتحها فنقل الوجهاني كما قال الشيخ - 00:02:47

نعم بناء غير انعدمت ما له اضيف ناويا ما علم. نعم. يعني ان غيره ايضا كذلك مما هي ملازم للاضافة. هذه كلمة واذا قطعت عن الاضافة لفظا ونوي كانت الاضافة منوية فانها تبنى على الضم - 00:03:07

فتقول مثلا اخذت عشرة لا غيرها يمكن ان تقطعها عن الاضافة لفظا مع نيتها فتقول لا غير هكذا مضمون بناء غيرا هكذا تضمها وانت بانيا لها مع تقدير آآ الاضافة - 00:03:27

فتكون غير مضافة دفعا ولكنها في نية الاضافة. نعم قلبك غير بعده حسب اول ودون والجهاد ايضا وعالم. قبل وبعد تجريان في هذا مجراه غير ايضا فتبنيان على الضم عند اضافتهما نية لا لغوا - 00:03:50

نحو قول الله تعالى ولله الامر من قبل ومن بعد من قبل ومن بعد فتبنيان على الضم عند قطعهما عن الاضافة لفظا لا نية فهما في نية

الاضافة وكذلك ايضا حسب تجري مجراهما - 00:04:11
وكذلك اول نفس الشيء. لعمرك ما ادري واني لاوجل على اي ما تعدو المنية اول وتعامل معاملة هذه الاسماء عند قطعها عن الاضافة لهون لا نية وكذلك الجهات الجهات هي امام - 00:04:31
وخلف وترادف امام قدام وترادفه خلفه وراء ويمينا وشمالا وفوق وتحت. هذه الجهات عند العرب وهي ستة امامه وخلفه ويمينه وشماله وفوقه وتحت فهذه الجهات ايضا تعامل معاملة قبل وبعد في بنائها على الضم - 00:04:51
عند قطعها عن الاضافة في اللفظ لا في النية قال الشاعر البان ابل تعلة بن مسافر ما دام يملكها علي حرام وطعام عمران بن اوفى مثلها ما دام يسلك في البطون طعامه ان الذين يصوغ في احلاقهم زاد يمن عليهم اللئام - 00:05:14
لعن الاله تعلة ابن مسافر لعنا يشد يشن عليه من قدام لعن الاله تعلة ابن مسافر لعنا يشن عليه من قدام هكذا تبنى على الضم عند قطعها عن الاضافة في اللفظ لا في النية - 00:05:41
وكقول الشاعر اذا انا لم اؤمن عليك ولم يكن لقاؤك الا من وراء وراء فهكذا وعلوا ايضا نفس الشيء آآ تعامل معاملة هذه الاسماء فتبنى على الضم عند قطعها عن الاضافة في اللفظ لا في النية - 00:06:02
نعم واعرضوا نصبا الى ما نكر قبلا وما من بعده قد ذكر. يعني انا قبل وبعد وما شرع بعدها من الاسماء اذا قطعت عن الاضعاف لفظا ونية فانها تعرب ويمكن ان تعرب نصبا. ويمكن ان تجر بالحرف - 00:06:24
وذلك كقول الشاعر فساغ لي الشراب وكنت قبلا اكاد اغص بالماء الفرات فساغ لي الشراب وكنت قبلا اكاد اغص بالماء الفرات آآ نعم وكقول الاخر ايضا ونحن اه قتلنا الاسد اسد خفية فما شربوا بعدا على لذة خمرا - 00:06:45
فما شربوا بعضا على لذة خمرا وظاهر كلام الناظم يقتضي النعل يمكن ان تنصب وانها يمكن ان تضاف لفظا والظاهر ان هذا خطأ وقع وهم وقع للجوهري وتبعه الناظم فيه. كما قاله - 00:07:12
بعض المحققين. نعم وما للمضاف ياتي خلفا عنه في الاعراب اذا ما حمث. وربما جر الذي ابقوا كما قد كان قبل حذف ما تقدما لكن بشرط ان يكون ما حدث مماثلا لما عليه قد عطف. نعم. وما يلي المضاف التي خالفها عنه في الاعرابي الى ما حدث. يعني ان - 00:07:36
المضاعف الثاني قد يحذف المضاعف الاول يقوم المضاف الاول مقامه فيعامل معاملته. فيأخذ موقعه في الاعراب وذلك مثل قول الله تعالى واسألي القرية عصر الكلام اسأل اهلأ القرية. فالقرية في الاصل مجرورة بالاضافة. ولكن حذف المضاف فاقيمت اه اقيم المضاف الثاني مقامه واعطي اعرابه فنصبت القرية هنا - 00:07:59
مع انها في الاصل كانت ينبغي ان تجر لانها مضاف اليه ما قبله وربما جرب الذي ابقى. احيانا يحذف المضاعف الاول ويبقى الثاني مجرورا كما قد كان قبل حذف ما تقدم - 00:08:23
لكن بشرط ان يكون ما حذف مماثلا لما عليه قد عطف. لكن بشرط يشترط في ذلك ان يكون المحذوف مماثلا للمعطوف عليه وذلك كقول الشاعر اكل امرئ تحسبين امرأ ونار توقدوا بالليل نارا - 00:08:38
كل امرئ ونعرض اي وكل نار فالمحذوف هنا هو كله وهي معطوفة على مثلها فسوغ ذلك حذفها. نعم ويحذف الثاني فيبقى الاول كحاله اذا به يتصل بشرط عطف واضافة الى مثل الذي له اضفت الاول - 00:09:00
نعم وقد يحلف الثاني اي يحذف المضاف الثاني ويبقى الاول متهجئا للاضافة معاملا معاملة المضاف من جهة حذف تلوينه. ومن جهة حذف نونه اذا كان مما تحذف نونه للاضافة لكن - 00:09:21
بشرط عطف واضافة الى مثل الذي له اضفت الاول اي بشرط ان يعطف وان يكون مضافا الى مثل ما اضيف اليه الاول وذلك كقولهم قطع الله يد ورجل من قالها - 00:09:41
اي قطع الله يد من قالها ورجل من قالها فهنا حذف الثاني المضاف اليه وبقي الاول لقولك قطع الله رجل ويد رجل كانه مهجأ للضعفة لي انه لم ينون وهنا قد عطف عليه مثله كما في هذا المثال - 00:10:01

وكقول الشاعر يا من يرى عارضا يسر به بين ذراعي وجبهة الاسد يا من يرى يا من يرى عارضا يسر به بين ذراعي وجبهة الاسد اي بين ذراعي الاسد وجبهة الاسد - 00:10:31

فهنا عطف عليه مثل ما هو محذوف وبقي المضاف بين ذراعي مضاف الاول بعد حذف الثاني مهجأ للاضافة ولذلك حذفت النون منه لانه مثنن بين ذراعي فحذفت النون من المثنى والنون من المثنى اصلا تحذف للاضافة كما هو معلوم - 00:10:50

نعم فصلا مضاف فصل مضاف شبه فعل ما نصب مفعولا او ظرفا اجز. ولم يعد فصل يمين واضطرار وجداب اجنبي او نداء. نعم. هنا سيتكلم عن الفصل بين المتضاعفين. الاصل ان المتضايفين لا يجوز الفصل بينهم - 00:11:17

ولكن سمع الفصل. ومن الفصل ما هو سائغ في سعة الكلام لا يختص بضرورة الشعر. ومنه ما هو وخاص بضرورة الشعر فمن الفصل السائغ في سعة الكلام ان يكون المضاعف الاول شبه فعل بان يكون مصدرا او وصفا - 00:11:39

وان يكون مثلا مضاعفا الى مرفوعه فيفصل بينه وبين مرفوعه بمفعوله او بضعفه. وكذا اذا كان وصفا كذلك فمثال فصل المصدر بمفعوله قراءة ابن عامر وكذلك زين لكثير من المشركين قتل اولادهم شركائهم - 00:12:03

قتل اولادهم شركائهم اصل الكلام قتل شركائهم اولادهم فاضيف المصدر الى فاعله وفصل بين المصدر وبين فاعله بالمفعول بمفعول المصدر وكقول الشاعر زج القلوص ابي مزادة زج القلوص ابي اي زج بي مزادة - 00:12:35

فاضيف المصدر الى فاعله وفصل بينه وبين صلة بين المتضاعفين المفعول وقد يقع هذا الفصل ايضا بالظرف كقولهم ترك يوم النفس وهواها سعي لها في رداها ترك يوما نفسك اي ترك نفسك يوما - 00:13:08

ترك يوم النفس وهواها سعي لها ارادة وكذا اذا كان آآ المضاف الاول وصفا ايضا نفس الشيء وقرأ ولا تحسبن الله مخلف وعده رسله مخلفة وعده رسله نص كلام مخلص رسوله وعده - 00:13:35

فاضيف الوصف الى آآ المفعول الاول وهو رسله فصل بين المتضاعفين بالمفعول الثاني وهو وعده وكقول الشاعر فرشني بخير لا اكون ومدحتي كناحتي يوما صخرة بعسيل كناحتي يوما صخرة اي كناحة صخرة يوما - 00:14:05

نعم. قال ولم يعد فصل يمينه اي من الفصل الجائز ايضا في ساعة الكلام الفصل باليمين تقول هذا غلام والله زيد. هذا غلام والله زيد فتفصل باليمين. هذا جائز في ساعات الكلام - 00:14:37

وذكر ابن مالك كذلك ايضا الفصل اما كقوله تأبط شرا هما خطتان ماء سار ومنة واما دم والقتل بالحر اجدر واخرى صاد النفس عنها وانها لمورد حزم ان فعلت ومصدر فرشت لها صدري فزل عن الصفا - 00:14:54

به جؤجؤنا حبل ومتن مخصر فخلط سهل الارض لم تكتح الصفا به كدحة والموت خزيان ينظر فابت الى فهم وما كدت ائبا. وكم مثلها فارقتها وهي تصبر. وهي تصبر نعم اذا هذا من الفصل باما وهو جائز عند ابن مالك كما ذكر في الشرح الكافية - 00:15:16

ثم ذكر الفصل الواقع لضرورة الكلام لضرورة الشعر. قال واضطرارا اي بسبب ضرورة الشعر وجدا باجنبي او بنعت او نداء. يعني انه في ضرورة الشعر يقع الفصل بالاجنبي فاعلا كان كقول الشاعر - 00:15:40

انجب ايام والداه به اذ نجلاه فنعم ما نزل او مفعولا كقول جرير بن عطية بن الخطفة تسقم اتياحا لدى المسواك ريقة كما تضمن ماء المزنة الرصف تسقي امتياحا لدى المسواك ريقته. اي ندى ريقته هل مسواك - 00:16:00

اسقين تجاحا لدى المسواك ريقته ريقتها كما تضمن ماء المزنة الرصف او ظرفا كقول الشاعر كما خط الكتاب بكفي يوما يهودي يقارب او يزيد كما خط الكتاب بكفي يوما يهودي اي بخط يهودي يوما - 00:16:26

او بنعت وذلك كقوله نجوت وقد بل المرادي سيفه من ابن ابي شيخ الاباطح طالب نجوت وقد بل المرادي سيفه من ابن ابي طالب. وهو علي ابن ابي طالب رضي الله تعالى عنه - 00:16:48

من ابن ابي شيخي الاباطح وقع الفصل من نعته من ابن ابي الشيخ الاباطح طالب وكذلك يقع في ضرورة الشعر بالنداء وذلك كقول الشاعر كأن او كقول راجس كأن برظون - 00:17:09

ابا عصامي زيد حمار دق باللجام كأن برذون اي يا ابا عصام كان بيرضي ابن زيد ويريد ان يشبه قال كأن بردون ابا عصام زيد اي كأن

بردون زيد يا ابا عصام - 00:17:32
زيد حمار دق اما ردك باللجام وزاد بعضهم ايضا مفعولا لاجله لقول الشاعر اعاود جرأة واقفة معاود جرأة وقف الهوادي اقبك انه رجل عبوس هبات يدرجون وبات يسري بصير بالدجى ورد هموس الى ان عرسوا - 00:17:51
فاغب عنهم قريبا ما يحس له حسيس سوى ان العتاق من المطايا احسن به فهن اليه سوس نعم المضاف الياء المتكلم اخر ما اضيف ليكسر اذا لم يكن معتلا كرام وقضى. او يكك ابنين وزيدين فدي - 00:18:17
هل يا بعد فتحها تريد؟ نعم اخر ما يضاف للي يكسر اذا لم يكن معتلا كرام يكن كابنين وزيدين فذي جميعها اليا بعد فتحها اهتدي. هذا باب المضاف الى المتكلم وقد افرده لان له احكاما تختص به - 00:18:43
فقال اخر ما يضاف ليكسر. الاسم المضاف الى المتكلم يكسر فتقول هذا مالي وهذا وجاء بي ورأيت ابي ومرضت بابي وهذا مالي واخذت مالي واستفدت من مالي فالاسم المضاف الى المتكلم يكسر اخره مطلقا مرفوعا كان او منصوبا او مجرورا وهي كسرة مناسبة - 00:19:00
بان لها احرف مد ولين لا يتأتى النطق بها الا بعد كسرة وآآ قال اخر ما يضاف اليه ليكسر سواء كانت هذا الاصل ولكن حتى ولو فتحت الياء ايضا فانه نفس الشيء. يكسر ما قبل الياء - 00:19:22
واستثناء واستثنى بذلك اربعة اشياء المعتل بنوعين وهما الاسم المنقوص والاسم المقصود. هذان وجمع المذكر السالم والمثنى قال اذا لم يكن معتلا كرام هذا مثال للمنقوص. وقضاء مثال للاسم المقصور - 00:19:44
او يكبنين مثال للمثنى وزيدين مثال لجمع المذكر السالم فبهذه المذكورات جميعها الياء تفتح بعدها فدي جميعها الياء بعد فتحها احتوي. نعم اقرأ وتضغم اليمين والواو واما قبل واو ضمة فاكسره يهن. والفا سلم وفي المقصور عن هذيل انقلابها - 00:20:09
الحسن. نعم. قال وتضغم اليافيه والواو. يعني ان الياء من هذه المذكورات تدغى في اه الجاء من المضاف الى المتكلم تدغم في اخر هذه المذكورات. فتقول مثلا في الاسم المنقوص اه هذا - 00:20:36
اذا اضفته الى نفسك رام فتضرم ياؤه في اخر وتقول هذان آآ تقول ارأيت بني بني مثنى وكذلك تدغم الواو. والواو تكون في جمع المذكر السالم المرفوع جمع المذكر السالم مرفوع - 00:20:56
تكون فيه الواو. ولكن اه تدغم هذه الواو بعد قلبها لأن مثلا اصل بلية يا بني اصلها بنوي بنو لانها آآ مثلا تقول جاء بني جاء بني جاء بني مثلا جاء بني - 00:21:22
يا بني هذا منصوب لانه منادى مضاف لكن اذا قلت جاء بني جاء بنيا اصلها جاء بنوي بنوي فوقعت عند تصريفها. وهي ان الواو والياء اجتمعتا وسكنت اولاهما وهنا تقلب الواو ياء اذا اجتمعت الواو والياء وسكن سكنت اولاهما فان الواو تقلب ياء كما قال ابن مالك - 00:21:50
سيأتينا في اخر الالفية عند قوله ان يسكن السابق من واو ويا واتصل ومن عروض عريان فيا ان الواو اقلبن مدغما وشد معطى غير ما قد رسم فلما قلت بنوي اجتمعت الواو والياء ادغمت الواو في الياء - 00:22:23
لكن بقي عندك اشكال وهو ان الواو كانت مسبوقة بضمة. فتقلب هذه الضمة كسرة فتقول بني مفهوم اول شيء في بنوي اه تدغم الواو في الياء بتغليب الياء ثم تقلب الضمة التي كانت قبل الواوي كسرة فتقول جاء بني مفهوم - 00:22:41
اه العمقان وتدغم لياء فيه والواو واما قبل واو ضمة فاكسره يكسر هكذا وهذا كقول ابي ذؤيب الهذلي اودى بني فاعقبوني حسرة عند الرقاد وعبرة لا تقلع سبقوه واعنقوه لهواهم فتخرموا لكل جنب مصرعوا - 00:23:07
واذا المنية انشبت اظفارها الفيت كل تميمة لا تنفع. وتجلدي للشامتين اريهم واني لريب الدهر لا اتضعضع قال والفا سلم بالنسبة للالف تسلم من القلب فتثبت فتقول في المثنى جاء ابناي جاء ابناي فتثبت الالف وتفتح ياء المضاف الى المتكلم بعدها - 00:23:31
وكذلك تقول هذه عصايا قال تعالى وما تلك بيمينك يا موسى؟ قال هي عصايا عصايا هكذا عصاية فتثبت الالف في الاسم المقصور وفي المثنى المرفوع تثبت الالف في الاسم المقصور وفي الالف آآ وفي المثنى المرفوع - 00:24:04

وتفتح الياء بعدهما ومن القليل اه قراءة نافع قل ان صلاتي ونسكي ومحياي ومماتي لله رب العالمين. هذا قليل. لانها سكنت هنا ومحياي في الوصل. وهو على كل حال مخرج عند اهل - 00:24:30

اه توجيه القراءات بانه من اجراء الوصف مجرى الوقف من اجراء الوصل مجرى الوقف ولكن هو نافع قراءة وصلا ووقفا محياي بالسكون. ومحياي ومماتي لله رب العالمين. محياي هكذا والاصل انه ان الياء تثبت بعد الالف مفتوحة - 00:24:56

يقال محياي ويقال عصايا كما في قوله هي عصايا آآ نعم قال آآ والفا سليم وفي المقصور عن هذيب انقلابها ياء حسن يعني ان الاسم المقصور على لغة هديل يجوز اه يقلبون الالف ياء - 00:25:19

فيقول جاء ابني تقصد بنادم الجمهور جمهور العرب يقول جاء ابنائي تقول جاء بني نعم. وقرأ آآ فمن اتبع هدي فلا خوف عليه وقال ابو دؤيب سبقوا هوي وعنقود هواهم فتخرموا ولكل جنب مصرع - 00:25:45

سبقوه هوي جمهور العرب يقولون هواي ولكن هذيل تقول هوي سبقوها واعنقوا لهواهم فتخرموا ولكل جنب مصرعوا نعم اذا نقتصر على هالقدر ان شاء الله سبحانك اللهم وبحمدك نشهد ان لا اله الا انت استغفرك واتوب اليك - 00:26:17